ابو بكر وعمر او يقال قدمه رعاية للسجع انتهى ع ش بزياده وسيأتي الكلام على معنى
الآل والصحب عند ذكر الماتن لهما **قوله** وبعد في اتيانه بهذه اللفظة ارتكاب حسن
التخلص وهو من المحسنات البديعية وكان صلى الله عليه وسلم يأتي باصلها
الذي هو اما بعد في كتبه للملوك ومراسلاته وخطبه كما روى ذلك اربعون
صحابيا قاله الزرقاني على المواهب واستشكل اقتصار المؤلف وكثير من على
وبعد مع ان السنة جاءت باما بعد والاطناب مطلوب في الخطب فلا يكفي
الاعتذار بقصد الاختصار قاله الزرقاني ايضا وكانت فصل الخطاب لداود
عليه الصلاة والسلام لما فيها من حسن التخلص مما قبلها والانتقال الى ما بعدها
فلا تكون الا بين امرين متغايرين وقد تخلص بها الشارح من ذكر الخطبة
وانتقل بها الى ذكر سبب التاليف فكأنه قال وبعد ما تقدم من البسملة والحمدلة
والصلاة والسلام على من ذكر فهانا اشرع في بيان سبب التاليف هذا الشرح فاقول
قد كنت الخ **قوله** قد كنت الخ هذا شروع في ذكر سبب تاليفه لهذا الشرح وملخصه انه
لما اختصر متن المنهاج وسماه بالمنهج ساله بعض احبابه في شرحه على الوصف الذي
ذكره فاجابه الى ذلك **قوله** في الفقه اي المؤلف في فن الفقه اي المجعول
مؤلفا محتويا على بيان الفقه ولم يبين انه على مذهب الامام الشافعي اكتفاء
بما سيبينه بعد في خطبة المتن قال ع ش وفي هذه الظرفية اشكال حاصله
ان المنهاج كغيره من اسماء الكتب اسم للالفاظ المخصوصة باعتبار دلالتها على المعاني
والفقه كغيره من اسماء العلوم اسم للملكة او الادراك او المسائل على ما هو مقرر في
محله ولا معنى لظرفية نحو المسائل للالفاظ واجيب عنه بوجوه منها ان في بمعنى على فهو
من ظرفية المدلول للدال والمعنى اختصرت منهاج الطالبين الدال على المسائل المخصوصة او
المحصل للادراكات المخصوصة او الملكة وهذا القيد لبيان الواقع اذ لم يسم بهذا
الاسم غيره وان كان لفظ المنهاج متعددا الا انه ليس مضافا للطالبين انتهى **قوله**
محي الدين اي محي اهل الدين اي منقذهم من ظلمة الجهل الذي هو كالموت بجامع فوات و
حرارته او محي للدين نفسه بما ليفيده وتحريره له ويجري فيه ما مر في محي السنة
من الاستعارة اما المصرحة التبعية بتشبيه الاظهار بالاحيا واستعارته له
ثم اشتقاق محي منه واما المكنية بتشبيه الدين بالقابل للحياة واثبات ما يخصه
وهو المحيي ووصف الشيخ له بذلك لا ينافي ما نقل عنه انه قال لا اجعل في حل من
يسميني محي الدين لان ذلك من باب التواضع فلا يقال مقتضى ذلك حرمة اطلاق هذا
اللفظ عليه خلافا لمن توهم فيه ذكره الشوبري وغيره ثم قال الشوبري كالذي
يظهر

انتهى مستغفا ... من هو

لما يقال انها مساكن الجن ولانه قد يكون فيه حيوان ضعيف فيتأذى او قوي
فيؤذيه او بنجسه انتهت قال شيخنا لم يظهر تحريمه فيما اذا غلب على ظنه ان به حيوانا
محترما يتأذى به او يهلك انتهى حلبي **تنبيه** قيل وتنهى عن البول في البالوعة المشهورة
الآن لانها ليست معدة لقضاء الحاجة وتحت الميزاب وعلى رأس الجبل والله اعلم قاله
الشبرخيتي كابن حجر **قوله** ما قيل ان الجن تسكن ذلك ويؤيده الاثر الصحيح ان سعد
ابن عبادة بال في جحر ثم خر ميتا فسمعت الجن تقول نحن قتلنا سيد الخزرج سعد
ابن عبادة رميناه بسهم فلم نخطئ فؤاده قاله المناوي **تتمة** في الحديث
قال صلى الله عليه وسلم الجن ثلاثة اصناف فصنف لهم اجنحة يطيرون في الهواء وصنف
حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون قال الحكيم والصنف الثاني هم الذين ورد
النهي عن قتلهم في خبر نهى عن قتل ذوات البيوت وخبر نهى عن قتل الجان فان تلك في
صور الحيات وهي من الجن وهم سكان البيوت **تنبيه** قال ابن عربي رحمه الله من
الجن الطائع والعاصي مثلنا ولهم التشكل في الصور كالملائكة واخذ الله بابصارنا عنهم
فلا يراهم الا بعضنا بكشف الهي ولما كانوا من عالم اللطف قبلوا التشكل فيما يرون من
الصور الحسنة فالصور الاصلية التي ينسب اليها الروحاني اغا هي اول صورة اوجده الله
عليها ثم تختلف عليه الصور بحسب ما يريد ان يدخل فيها ولو كشف الله عن ابصارنا
حتى نرى ما تصور القوة المصورة التي وكلها الله بالتصوير في خيال المتخيل لرأيت
مع الانسان الف صورة مختلفة لا يشبه بعضها بعضا وكما وقع التناسل بالقاء الماء في
الرحم فكان التوالد في النوع البشري وقع التناسل في الجان بالقاء الهواء في رحم
الانثى فكانت الذرية والتوالد وهم محصورون في اثني عشر قبيلة اصولا ثم يتفرعون
الى افخاذ ويقع بينهم حروب وبعض الزوابع تكون عند حربهم فان الزوبعة تقابل
زوبعة اخرى فتمنع كل منهما صاحبتها ان تخرقها فيؤدي ذلك الى الدور المشهور في الغبرة في
الحس فهذه حربهم لكن ما كل زوبعة حرب **تتمة** هذا العالم الروحاني اذا تشكل
وظهر صار في صورة حسنة يقيده البصر بحيث لا يقدر ان يخرج عن تلك الصورة ما دام
البصر ناظرا اليه بالخاصية من الانسان فاذا قيده لم يبرح ناظرا له وليس ثم ما يتوارى
فيه اظهر له ذلك الروحاني صورة جعلها عليه كالستر ثم خيل له مشي تلك الصورة الى
جهة مخصوصة فيتبعها بصره فاذا تبعها خرج الروحاني عن تقييده فغاب عنه بغيبته.

Copyright © King Saud University